Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– يجب أن تقولوا لأمي بأني اطلب السماح منها.

– أمك؟

– نعم، أمي، ولتنشر كلماتي في الصحف، ستفهم. هي تعرف تماماً أنني لم اقتل.. ولكني اطلب إليها أن تسامحني عن كل ما اسأت إليها به.. وعن المتاعب التي تسببت لها بها.. وثم..

– وثم ماذا يا جيلبير؟

– ثم أريد أن يعرف «المعلم» أنني لم افقد الثقة به.

راح جيلبير يتفحص المساعدين كلاً على حدة وكأنه يأمل في أن يكون «المعلم» واحداً منهم.. متنكراً.. لا يمكن التعرف إليه وعلى استعداد لحمله بين ذراعيه. وعاد يقول بهدوء.

– نعم. إني اثق به حتى في هذه اللحظة.. وعليه أن يعرف ذلك تماماً. أني واثق من أنه لن يدعني أموت.. ولن يتركني اعدم وأنا البريء.

وعرف الناس من خلال نظراته الثاقبة أنه يرى لوبين ويشعر بطيفه يتجول من حول السجن ويفتش عن طريق يدخل منه طالماً أنه هناك. كان منظره يدل على براءته خاصة وقد بدا كطفل معذب فإذا به يستدرّ عطف ورأفة الآلاف فيعصر الحزن القلوب وتدمع العيون.

وردد بعض الحضور: يا له من فتى مسكين.

وكذلك فعل برازفيل الذي اعتراه الانفعال واستحوذ على تفكيره طيف كلاريس.

فكان محامي جيلبير يبكي ويردد للأشخاص الجالسين من حوله هذا إنسان بريء سيموت.